



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٠ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤٢٦٥)

محتويات العدد

- * خليفة يأمر بتوزيع (٢٣١) مسكناً في الغربية
- * الإمارات تدعم جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية
- * أهمية تجاوز الأزمة السياسية في العراق
- * «صنّدي تلجرف»: القاعدة، تدرب عناصر نسائية
- * هل تتحول فنزويلا إلى أكبر قوة نفطية عالمية؟
- * «طالبان» الباكستانية تستهدف الوصول إلى السلطة
- * خطة طريق لإصلاح النظام الرأسمالي





أهمية تجاوز الأزمة السياسية في العراق

تواجه الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في العراق في السابع من شهر مارس المقبل، ومعها العملية السياسية العراقية برمّتها، مشكلة كبيرة بسبب قرار «هيئة المساءلة والعدالة»، القاضي بمنع ٥١١ مرشحاً من خوض هذه الانتخابات بتهمة الانتماء إلى «حزب البعث» المنحلّ، أو الترويج لأفكاره. حيث أثار هذا القرار جدلاً واسعاً، وتسبب بأزمة سياسية معقّدة على مستويات مختلفة تتخذ أبعاداً تصاعديّة مع مرور الوقت، خاصّة في ضوء الخلافات العميقة حوله بين القوى السياسية العراقية المختلفة.

خلال الفترة الماضية طرّحت بعض المخارج لتجاوز هذا المأزق ذي الجوانب السياسيّة والطائفية والقانونية المتداخلة، وبرزت مؤشرات إلى أن هناك حرصاً على حلّ المشكلة. وفي هذا السياق أقدم البرلمان على خطوة مهمّة تمثلت في تشكيل «هيئة تمييز» مكوّنة من سبعة قضاة رشحهم «المجلس الأعلى للقضاء»، وذلك للنظر في قرارات الاستبعاد التي صدرت عن «هيئة المساءلة والعدالة»، بما يعني وضع القضية في أيدي القضاء. كما تجدر الإشارة إلى تصريحات رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، التي قال فيها إن قرارات «هيئة المساءلة والعدالة» وحدها «غير كافية لإبعاد البعثيين عن العملية السياسيّة». والمهم أن يتم استثمار هذا الحرص في التوصل إلى تسوية سريعة وتوافقية للخلاف تتيح للعملية الانتخابية أن تجرى في موعدها المحدّد، خاصة أن انتخابات مارس المقبل لها أهميتها الخاصة والمحورية في تأكيد أسس النظام السياسي في البلاد، وتعميق العملية السياسيّة وإنضاجها. إن استمرار هذه الأزمة من دون حلّ ينطوي على أخطار كبيرة، وألها إمكانية تهديد الانتخابات نفسها من خلال تأجيلها، أو النيل من شرعيتها وشرعية النتائج التي ستسفر عنها في حال إجرائها في موعدها. ثانيها العودة مرة أخرى إلى التوترات الطائفية بين السنة والشيعة، خاصة أن السنة يرون في استبعاد الـ (٥١١) مرشحاً استهدافاً لهم ولدورهم السياسي، على الرّغم من وجود شيعة بين المستبعدين. ثالثها تهديد مسار المصالحة الوطنيّة، وإضافة المزيد من المشكلات والتعقيدات في طريقها، خاصة أن الأمور تمضي نحو مزيد من التفاقم باستمرار.

العراقيون قادرون على تخطّي هذا المأزق من خلال الحوار والتوافق والتزام الأطر القانونية التي تم ويتم الاتفاق عليها بين قواهم السياسيّة، خاصة أن هذه ليست المرّة الأولى التي تثار فيها خلافات من هذا النوع. ولعلّ الجدل الذي أثاره القانون الانتخابي قبل أن يتم التوصل إلى حل توافقي حوله، يمثل نموذجاً مهماً في هذا الشأن. لكن المهم أن تتوافر إرادة الاتفاق، وأن يكون هناك حرص من الجميع على أن تجرى الانتخابات التشريعية المقبلة في موعدها المقرّر؛ لأن أي تأجيل آخر لها يمكن أن ينال من تأثيرها وأهميتها لدى الرأي العام العراقي، كما سيرسل رسائل سلبية إلى الداخل والخارج حول واقع الاستقرار السياسي ومستقبله في العراق.

المشرف العام على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. بمدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

كريمة المهري

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

هل تتحول التهديدات المتبادلة بين «حزب الله» وإسرائيل إلى مواجهة جديدة؟

برغم أن العلاقة بين «حزب الله» وإسرائيل تشهد توترات منذ أشهر عدّة مضت، وتصاعدت حدّتها الأيام القليلة الماضية على خلفية العديد من الأحداث والاتهامات، فإنها لا يمكن أن تتطوّر إلى مواجهة عسكرية كتلك التي حدثت في صيف عام ٢٠٠٦.

التوتر الأخير في العلاقة بين الجانبين يندرج ضمن ما يمكن تسميتها الحرب الكلاميّة، بسبب الاتهامات المتبادلة بينهما، ورغبة كل طرف في التأكيد للطرف الآخر أنه قادر على تهديده، فعلى الجانب الإسرائيلي صدر العديد من التصريحات التي تسيير في هذا الاتجاه، فالوزير الإسرائيلي من دون حقيبة، يوسي بيليد، أعلن السبت الماضي أن حرباً جديدة تلوح في الأفق بين إسرائيل و«حزب الله». ووجه وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، قبل أسبوع تحذيراً إلى لبنان و«حزب الله» من مغبّة الإخلال بـ «الهدوء» على الحدود. وحمل الحكومة اللبنانية، والذين يساعدون «حزب الله» كلّهم، المسؤولية «في حال تدهور الوضع، وليس الحزب وحده». اللغة التصعيدية نفسها يتبناها «حزب الله» هو الآخر، حيث صرح زعيمه، حسن نصرالله، بأن الحزب قادر على تدمير إسرائيل في أيّ مواجهة جديدة، كما حذّر من أن أيادي الحزب ربما تطول بالاعتقال شخصيات إسرائيلية بارزة في الخارج.

التوتر المتصاعد بين الجانبين يأتي على خلفيّة العديد من الأحداث والاتهامات المتبادلة، كاتهام إسرائيل «حزب الله» بالوقوف وراء محاولة استهداف دبلوماسيين إسرائيليين في عمّان مؤخراً، واتهام السلطات اللبنانية إسرائيل بزرع خلايا تجسسية تعمل فوق الأرض اللبنانية، واتهام مصادر عسكريّة إسرائيلية «حزب الله» بالحصول على صواريخ «سام-٨» المضادة للطائرات من إيران، بالإضافة إلى نسخ مطوّرة من صواريخ «فاتح-١١٠» (أرض-أرض)، التي يستطيع كل صاروخ منها حمل نصف طن من المتفجرات، والوصول إلى هدفه على مسافة تصل إلى ٢٠٠ كلم، بالإضافة إلى خشية إسرائيل قيام الحزب بعمل ضدها أو ضد مصالحها في الخارج مع اقتراب الذكرى الثانية لاعتقال القائد العسكري البارز للحزب، عماد مغنية، بدمشق في ١٢ فبراير ٢٠٠٨.

على أيّ حال، فإن التوترات الحالية بين «حزب الله» وإسرائيل أصبحت سمة ثابتة للعلاقات بين الجانبين منذ حرب يوليو ٢٠٠٦، ولا تنفصل عن مجمل التفاعلات والتطوّرات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، لكنها من الصعب أن تتحول إلى مواجهة جديدة.

٣ * أهم الأحداث



* الإمارات اليوم

٤ نجاح قمّة «طاقة المستقبل» في أبوظبي



* تقارير وخطيبات

«صنادي تلجراف»: «القاعدة» تدرب عناصر نسائية لتنفيذ

٥ عمليات انتحارية في الغرب

«لوفيجارو» تتحلّت عن التفاصيل: كيف خطّطت «القاعدة»

٦ لاستهداف الأمير محمد بن نايف في أغسطس الماضي؟

٧ هل تتحول فنزويلا إلى أكبر قوة نفطية عالمية؟

٨ ستيجليز يضع خطة طريق لإصلاح النظام الرأسمالي

٩ «تايمز» تسأل: هل حان الوقت لتقديم جورج ميتشل استقالته؟ ..

«محلل»: حركة «طالبان» الباكستانية تستهدف الوصول إلى

١٠ السلطة



* أخبار الساعة حول العالم

بغداد

١١ المطلق يرفض «وثيقة التبرؤ من البعث»

إسلام آباد

١١ تحذيرات أمريكية: «لشكر طيبة» لا تقل خطراً عن «القاعدة» ...

بكين

الصين تستهدف (٦٠) مليار دولار للتبادل التجاري مع

١٢ السعودية في عام ٢٠١٥

باريس

١٢ «لوفيجارو»: «القاعدة» تستهدف تجنيد «صبيبة الإنترنت»

واشنطن

١٣ «طالبان» تشن حملة علاقات عامة لتحسين صورتها

١٣ الإرهابيون سيستهدفون الولايات المتحدة مجدداً



١٤ * متابعات اقتصادية



* متابعات إعلامية:

١٥ بريطانيا توضع موقفها حيال الوضع الراهن في اليمن





أهم الأحداث

عبدالله بن زايد يلتقي الرئيس الفلسطيني في عمان الإمارات تدعم جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية

التقى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، في عمان، حيث أعلن دعم الإمارات جهود الرئيس الفلسطيني في تحقيق المصالحة الوطنية، وتأييد الموقف الفلسطيني أيضاً، الداعي إلى ضرورة وقف إسرائيل الكامل للاستيطان قبل بدء المفاوضات. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين الإمارات والسلطة الفلسطينية بالإضافة إلى تطورات عملية السلام والجهود الدولية المبذولة لإعادة استئنافها على أساس حل الدولتين.

خليفة يأمر بتوزيع (٢٣١) مسكناً في الغربية

أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، بتوزيع (٢٣١) مسكناً من المرحلة الأولى لمشروع «مربع الظفرة» في مدينة زايد في المنطقة الغربية. ويحظى مشروع «مربع الظفرة» باهتمام خاص من صاحب السمو رئيس الدولة، حيث قام سموه بتفقدته العام الماضي مطمئناً على سير العمل فيه. وقد أعرب أهالي المنطقة الغربية عن مشاعر الامتنان والعرفان لصاحب السمو رئيس الدولة -حفظه الله- لما يوليه من اهتمام ومتابعة لاحتياجات المواطنين، وأكدوا أن مشروع «مربع الظفرة» يمثل نقلة نوعية في ظروف المعيشة في المنطقة.

ابن لادن يتبنى محاولة الاعتداء على طائرة أمريكية ويتوعد بهجمات جديدة

تبنى زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، في تسجيل صوتي بثته قناة «الجزيرة» أمس، محاولة تفجير طائرة أمريكية يوم عيد الميلاد وتوعد الأمريكيين بهجمات جديدة ما لم يوقفوا دعمهم إسرائيل. وقال ابن لادن إن «الرسالة التي حملناها عبر طائرة عمر الفاروق هي تأكيد لرسالة سابقة بلغها لكم أبطال ١١ سبتمبر وبلغت من قبل، وهي لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين». وكان زعيم تنظيم «القاعدة» قد قال هذه العبارة بعيد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. وأكد ابن لادن «لو أن رسائلنا تحملها كلمات لما حملناها بالطائرات»، متوعداً بهجمات جديدة ما لم توقف الولايات المتحدة دعمها إسرائيل. وقال إن «غاراتنا عليكم ستتواصل ما دام دعمكم لإسرائيل مستمراً». ورأى جان بيار فيليبو، أحد كبار الخبراء الفرنسيين في مسائل الإرهاب، أن ابن لادن يريد من خلال رسالته أن يثبت أنه ما زال يمسك بزمام الأمور في التنظيم الإرهابي في وقت تجري مطاردته ولم يعثر عليه حتى اليوم. وفي الولايات المتحدة صرح ديفيد أكسلرود، كبير مستشاري الرئيس باراك أوباما، لشبكة «سي إن إن»: «سنكون هجوميين ضد ابن لادن و«القاعدة» لحماية الشعب الأمريكي». ورأى في هذا التحذير الموجه إلى الولايات المتحدة «التبريرات الجوفاء ذاتها لقتل أبرياء التي سمعناها من قبل»، مشيراً إلى أنه «من المثير للسخرية أن نلاحظ أنه قتل من المسلمين أكثر مما قتل من أتباع أي ديانة أخرى، وذلك باسم الإسلام».

مبارك يتعهد بضرب المتشدددين الإسلاميين

قال الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس، إن قوات الأمن في بلاده ستضرب الجماعات الإسلامية المتشددة التي تهدد الاستقرار فيها وفي المنطقة، مبرزاً المخاوف من تزايد قوة تنظيم «القاعدة» في عدد من الدول مثل اليمن. وقال مبارك «نعيش في منطقة صعبة ويخطئ من يتجاهل الاتساع المتزايد وعدم الاستقرار الراهن من أفغانستان إلى باكستان وإيران والعراق واليمن. وفي الصومال والسودان يخطئ من يتغافل عن المخاطر المستمرة للإرهاب والتطرف واتساع دائرة الفكر السلفي وجماعاته والدعاوى المغلوطة لتكفير المجتمعات».

الرئاسة الإسبانية للامحاد الأوروبي: تركيا تنتمي إلى أوروبا

قال وزير الخارجية الإسباني، ميغيل أنخيل موراتينوس، في مقابلة نشرت أمس، إن بلاده التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي ترى أن تركيا تنتمي إلى التكتل المؤلف من ٢٧ دولة. وأضاف موراتينوس أن المفاوضات بشأن قبول تركيا المرشحة لعضوية الاتحاد قد تكتمل بنجاح إذا التزمت أنقرة ما يسمّى «معايير كوبنهاجن» اللازمة للانضمام، التي تغطي مجالات مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون. وقال موراتينوس لصحيفة «فيلت إم سونتاج» الألمانية «ستجلب لأوروبا مزايا أكثر من العيوب».





مخاج قمة «طاقة المستقبل» في أبوظبي

على المستوى العالمي بجانب المفكرين والمتخصصين والمصنّعين في مكان واحد.

وقد تمكّنت «قمة أبوظبي» من إقناع العالم بأن التخلّص من مشكلات البيئة، وحماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري التي باتت تهدّد العالم حالياً، ينحصران في التحول إلى مصادر الطاقة المتجدّدة، وهو الأمر الذي يدفع إلى القول إن «قمة طاقة المستقبل» في أبوظبي قد أتت هذه السنة بأهمية ووزن يفوقان أهمية القمم العالمية للتغير المناخي ووزنها، بما فيها «قمة كوبنهاجن» الأخيرة، التي تعثّرت في التوصل إلى أي اتفاقات عالمية للحدّ من هذا التهديد المناخي المتعاظم، الذي بات يحتل رأس قائمة أولويات العالم في السنوات الأخيرة.

وبالطبع، فإن هذا الدور المتميز الذي استطاعت أبوظبي أن تلعبه بالإسهام في التحول العالمي إلى عصر الطاقة المتجدّدة، وقدرتها على بناء منهج متميز على المستوى العالمي للاعتماد على الطاقة المتجدّدة، يمثّلان قواماً رئيسياً لتمكينها من الاستمرار في لعب دور أكبر في هذا الشأن في المستقبل، كما أن هذا الدور المحوري لأبوظبي سيكون عاملاً حاسماً في زيادة فاعلية الدور الدولي لدولة الإمارات ووزنه في المجال نفسه في المستقبل، عندما تتسع الموجة العالمية للتحول إلى مصادر الطاقة المتجدّدة خلال العقود المقبلة، خاصة أنه من المرجّح أن تزداد الاستثمارات العالمية في مشروعات الطاقة المتجدّدة بنحو ٢٥٪ سنوياً خلال السنوات المقبلة.

استضافت أبوظبي، مؤخراً، الدورة الثالثة لـ «القمة العالمية لطاقة المستقبل»، في إطار اهتمامها الكبير بقطاع الطاقة الجديدة والمتجدّدة، والتحول من عصر الطاقة التقليدية الناضبة والملوثة للبيئة إلى عصر الطاقة المتجدّدة والنظيفة صديقة البيئة. وقد مثل الحضور والمشاركة العالمية الواسعة في الملتقى واحداً من مظاهر الاعتراف الدوليّ بالدور الذي باتت تلعبه أبوظبي على الخريطة العالمية للطاقة الجديدة والمتجدّدة. وبالرغم من أن هذا الملتقى قد عُقد لدورتين في العامين الماضيين، فإن دورته الثالثة جاءت بوجه مختلف زاد من قيمة هذا الملتقى الدوليّ ودوره، فقد عقدت هذه الدورة بعد أن أسّست «الوكالة الدولية للطاقة المتجدّدة»، التي فازت أبوظبي باستضافة مقرها. وقد ضمّ الملتقى ضمن فاعلياته لقاءً لـ «اللجنة العمومية للوكالة». وقد استغلّت الوكالة هذه المناسبة لإعلان انطلاقها الفعلية، ليقطع العالم خطوته الأولى في مسيرته للتحول إلى عصر الطاقة المتجدّدة من أبوظبي.

كما ازدادت أهمية الدورة الثالثة لـ «قمة طاقة المستقبل» بإدراج قضية التغير المناخي فيها، خاصة بعد أن فشلت «قمة كوبنهاجن للتغير المناخي» في التوصل إلى اتفاق دولي حول إجراءات الحدّ من الانبعاثات الملوثة للبيئة، خاصة أن «قمة أبوظبي» قد وقرت أرضية مناسبة للتعاون الدولي في مجال توفير بدائل مستدامة للطاقة، حيث نجحت القمة في استقدام مجموعة كبيرة من السياسيين وكبار المسؤولين ومتخذي القرار

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩٠,١١٥	↓	١,٦١٠,٦	↓	١,٤١٦,١	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل				أسعار النفط الخام والغاز
↑	٠,١٧	٥,٨٣	↓	٢,٨٦	٧٢,٤٥	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	١٠٥٠٠,٢	↓	٢,١	↓	٢,٧	
	٠,٨٥		١٠١٧٢,٩		٢٢٠٥,٣	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ١,٣٩٪
	الشركات المرتفعة (٣) شركات
	الشركات المنخفضة (٢٥) شركة
	الشركات الثابتة شركتان
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ٤,٩٤٪
	الشركات المرتفعة شركتان
	الشركات المنخفضة (٢٦) شركة
	الشركات الثابتة -





«صنادي تلجراف»: «القاعدة» تدرب عناصر نسائية لتنفيذ عمليات انتحارية في الغرب

فشل عملية «نورث ويست» أوحى إلى «القاعدة في الجزيرة العربية» أن تدرب عناصر نسائية يحملن ملامح غربية، وربما جوازات سفر غربية أيضاً، لتنفيذ مخططات انتحارية ضد أهداف غربية.

نفسه بقوة على قائمة أولويات الإدارة الأمريكية التي أصبحت تولي هذه القضية اهتماماً متزايداً. هذا الاهتمام عكسته تصريحات ريتشارد كلارك، رئيس مستشاري البيت الأبيض لمكافحة الإرهاب سابقاً، الذي ذكر أنه بعد فشل عملية «نورث ويست» بدأ الإرهابيون يطورون أسلوباً يعتمد على «تدريب العناصر النسائي»، وأن (عملية الاختيار تتم بدقة شديدة يُراعى فيها أن يكون سجل المرأة نظيفاً من أي سوابق، وأن تحمل ملامحها الملامح المألوفة نفسها لإرهابي «القاعدة»)، وربما كانت تلك العناصر من أصل غير عربي).

المصادر الأمنية الغربية اعتبرت هذا التحول «حتمياً» بحكم الإجراءات الأمنية المشددة على العناصر الرجالية المسافرين إلى دول غربية، الذين يحملون ملامح شرق أوسطية، وهو توجه جديد بعد أن كان استخدام التنظيمات الإرهابية للعناصر النسائي مقصوراً على العراق والأراضي الفلسطينية. ويرى الخبراء ضرورة تشديد الإجراءات الأمنية على المطارات، حتى وإن أغضبت هذه الخطوة الجماعات المناهضة باحترام الخصوصية والحريات الشخصية، بعد أن بات واضحاً -برغم مرور أكثر من تسع سنوات على أحداث سبتمبر- أن الجماعات الإرهابية لم تتخل عن أيديولوجيتها وكراهيتها للغرب، وأنها ليست «في رمقها الأخير»، على حد وصف مسؤول أمريكي رفيع. هذه الإجراءات يجب ألا تقف عند حد المطارات والموانئ فقط، بل يجب أن تتعداها إلى المنشآت الحساسة مثل محطات توليد الكهرباء، وخطوط المترو والقطارات، وشبكات الكمبيوتر الرئيسية، والمحطات النووية، وأماكن التجمعات البشرية الكثيفة.

ربما كانت أفغانستان واليمن أكثر البؤر التي تنطلق منها الجماعات الإرهابية، وهو ما يفسر استعداد وزراء خارجية دول العالم لعقد مؤتمر عالمي في لندن هذا الأسبوع لبحث التهديدات الإرهابية المقبلة من كابول وصنعاء.

يعتقد محللون أنه على الرغم من تحسن «بيئة مكافحة الإرهاب» كثيراً عما كانت عليه قبل ثماني سنوات فإن التنظيمات والجماعات الإرهابية عمدت بدورها إلى تطوير أساليبها بما يمكنها من اختراق الحواجز وتجاوز القيود الأمنية من أجل تنفيذ عملياتها الإرهابية ضد المصالح الغربية. أحدث آليات التطوير هو استخدام العنصر النسائي في تنفيذ المخططات الإرهابية؛ فقد حذر مسؤولون أمريكيون من أن «القاعدة في الجزيرة العربية» لجأت إلى تكتيك جديد بتدريب النسوة بهدف الالتفاف على الإجراءات الأمنية المشددة، التي فرضتها أجهزة الأمن والاستخبارات الغربية على المطارات في أعقاب المحاولة الفاشلة التي قام بها النيجيري عمر عبدالمطلب مؤخراً. هؤلاء النسوة لهن ملامح «غير عربية»، وربما حملن جوازات سفر غربية. وذكرت صحيفة «صنادي تلجراف» أن تلك المعلومات حول «الانتحاريات الجدد» تأتي بعد ساعات قليلة من قرار رؤساء دوائر الاستخبارات البريطانية برفع درجة التهديدات الإرهابية التي يمكن أن تتعرض لها البلاد إلى «خطرة»، وسط مخاوف من إقدام «القاعدة» على التخطيط لشن سلسلة جديدة من العمليات الهجومية ضد المصالح والمنشآت الغربية الحساسة. وأصبح المتخصصون مثل خبراء مكافحة الإرهاب في «مركز تحليل الإرهاب»، التابع لجهاز الاستخبارات البريطانية، يعتقدون أن تعرض بريطانيا لعمل إرهابي «وارد بدرجة كبيرة».

الاستنفار الأمني لم يقتصر على بريطانيا وحدها، حيث طلبت الأجهزة الأمنية الأمريكية من عملائها ضرورة تكثيف الجهود بحثاً عن عناصر نسائية انتحارية تحاول دخول البلاد في محاولة لتنفيذ عمل إرهابي، خاصة بعد فشل عملية تفجير طائرة «نورث ويست» فوق مدينة «ديترويت».

وذكرت الصحيفة أن ملف مكافحة الإرهاب عاد ليفرض



«لوفيجارو» تتحدث عن التفاصيل: كيف خطّطت «القاعدة» لاستهداف الأمير محمد بن نايف في أغسطس الماضي؟

تستعرض صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في هذا التقرير الخطة التي اعتمدها «القاعدة» في محاولة الاغتيال الفاشلة التي حاولت تنفيذها ضد الأمير محمد بن نايف، مساعد وزير الداخلية السعودي، نهاية أغسطس الماضي.

قضاء حاجته، ثم جعله الحراس يعبر جهاز فحص ثلاثي الأبعاد، من دون أن يبدر إنذار بأي شيء من الجهاز. وتخلّى عسيري عن هاتفه الجوال قبل أن يدخل الصالون الكبير ليناقدش مع الأمير محمد بن نايف أمر استسلام شقيقه في اليمن. وجرى تبادل التحيات بالشكل المعتاد في تلك الأيام من رمضان. ثم طلب عسيري من الأمن أن يردّ إليه هاتفه الجوال ليتصل بشقيقه كي يبدأ التفاوض بشأن استسلامه مع الأمير. وأوضح خبير غربي اطلع على تقرير الأمن السعودي بشأن الاعتداء الفاشل أن «ذلك كان شرطاً للانتحاري كي يستسلم الشقيقان للسلطات السعودية». وبعد أن استردّ عسيري هاتفه الجوال، تقدم في اتجاه الأمير في وسط الديوان. وكان المدربون في «القاعدة» قد سلماه هاتفاً مزوداً ببطاقتي «SIM» وكان يتعين على عسيري أن يستخدم البطاقة الأولى في الاتصال بشقيقه في اليمن. وبجانب شقيقه كان هناك إرهابي آخر كان يتعين عليه أن يتصل هاتفياً بعسيري على بطاقته الثانية «SIM»؛ وهذه المكالمات تطلق المتفجرات.

كل شيء حدث على النحو المقرر. عدا أنه في اللحظة الحاسمة عندما اقترب عسيري من الأمير محمد بن نايف، تلقى الأمير مكالمة من والده على هاتفه الجوال، فانسحب ابن نايف إلى جانب من القاعدة، بينما الإرهابي بدأ يهتز عند ظهره ثم تمزق إرباً.

فشل الاعتداء، ولكن «القاعدة» سرعان ما استخلصت منه نتيجة قدمها إلينا جريجوري جونسون، الخبير الأمريكي في «القاعدة في اليمن»، قائلاً «كان جسمه درعاً واقية أمام الهدف». بعد ذلك بثلاثة أشهر نصح كوادر «القاعدة» عمر عبدالمطلب (منفذ محاولة التفجير الفاشلة للطائرة الأمريكية عشية عيد الميلاد الماضي) بإخفاء المتفجرات في ملابسه الداخلية قبل أن يركب الطائرة من أمستردام إلى ديترويت في نهاية ديسمبر الماضي.

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» في تقرير لها أن جيلاً جديداً من الجهاديين الجدد باتوا رأس الحربة، التي تستعين بها «القاعدة» لتحقيق أهدافها في اليمن، وأن هؤلاء لديهم معسكرات تدريب متحركة في أنحاء البلاد، ويستفيدون من تعزيزات تضم عشرات من المقاتلين الأجانب، وعلى الأخص من السعوديين، وأيضاً من المصريين الذين عادوا من أفغانستان إلى بلادهم، وحفنة من البريطانيين من أصل باكستاني. وأحد أفراد هذا الجيل الجديد كاد ينجح في تنفيذ عملية مجبوكة للغاية في أغسطس الماضي ضد الأمير محمد ابن نايف في السعودية. وتستعرض الصحيفة تفاصيل المحاولة الفاشلة قائلة إن منفذ العملية الانتحارية كان يخفي متفجرات في مكان حساس داخل جسده، وإن عملية إخفاء المتفجرات تم تنفيذها ببراعة شديدة. وفي التوقيت المحدد، غادر عبدالله حسن عسيري، شاب في الثانية والعشرين من العمر، لقنه شقيقه أفكاراً متطرفة عند عودته من العراق، مارب متجهاً إلى جدة.

وقبل ذلك ببضعة أشهر ظهر اسمها على قائمة الإرهابيين الذين يهتم الأمن السعودي بالبحث عنهم. ومنذ سنة ٢٠٠٧ لجأ الشقيقان إلى اليمن، ولكنهما زعما أنهما يريدان أن يعبراً عن توبيخيهما لدى المسؤول عن مكافحة الإرهاب في السعودية، الأمير محمد بن نايف، الذي اتصل به عبدالله هاتفياً، ووافق الأمير على استقباله في قصره في جدة خلال العشر الأواخر من رمضان التي تستحب فيها التوبة.

وقام خبيران في المتفجرات بـ «القاعدة» من مخبئتهما باليمن، أحدهما سعودي والآخر باكستاني -قضت عليهما طائرات أمريكية في ديسمبر الماضي- بصنع ما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ جرام من مادة متفجرة تم توليفها باستخدام قذائف مدافع هاون. وعند وصول المرشح المزعوم للتوبة إلى جدة، أمضى قرابة ٣٠ ساعة من دون طعام كي لا يضطر إلى



هل تتحول فنزويلا إلى أكبر قوة نفطية عالمية؟

أعلنت، مؤخراً، بعض التقديرات للاحتياطي النفطي الفنزويلي بنحو ٥١٣ مليار برميل. وسيؤدي تأكيد هذه الاحتياطيات إلى زيادة الاحتياطي العالمي بنحو ٣٤٪، وستصبح فنزويلا صاحبة الاحتياطي النفطي الأكبر.

ثانياً: تغير ميزان القوى النفطية

* ستحتل فنزويلاً المرتبة الأولى كصاحبة أكبر احتياطي نفطي بما يمثل نحو ٣٠٪ من الاحتياطي العالمي، وستراجع السعودية إلى المرتبة الثانية، حيث سينخفض نصيبها من احتياطي النفط العالمي من نحو ٢٢٪ حالياً إلى نحو ١٥٪.

* سيتراجع نصيب دول «مجلس التعاون» من الاحتياطي النفطي العالمي من نحو ٤٠٪ حالياً إلى نحو ٣٠٪، والأكثر من ذلك أن احتياطيات فنزويلا بمفردها ستفوق احتياطيات دول المجلس مجتمعة بنحو ٣,٥٪.

* ستصبح فنزويلاً صاحبة الثقل الأكبر داخل منظمة «أوبك»، وستراجع موقع السعودية التي ستحل في المرتبة الثانية، وهو ما قد يؤدي إلى تغييرات كبيرة في سياسات عمل المنظمة وسلوكياتها في مواجهة الأزمات.

* وبالطبع فإن هذه التغييرات سوف تلزم «أوبك» مراجعة الحصص الإنتاجية المخصصة لأعضائها، وقد تضطر المنظمة إلى تقليص حصص الإنتاج لباقي الأعضاء، بهدف زيادة حصة فنزويلاً من دون التسبب بطفرة إنتاجية قد تضرّ بمصالح جميع الأعضاء، خاصة إذا ما بقي الطلب العالمي على النفط على وضعه المتراجع.

* سيتراجع دور الدول المنتجة للنفط، التي ستتنازل عن دورها في التحكم في أسواق النفط والتغيرات الحاكمة لها لمصلحة الدول المستهلكة، بعد أن يتراجع القلق العالمي بشأن الإمدادات النفطية المستقبلية، وينتقل هذا القلق إلى جانب تأمين الطلب الكافي لاستيعاب العرض النفطي الذي سيكون وثيراً.

وفي الحقيقة أن تحقق أي من هذه التوقعات بالطبع مرهون بمدى دقة تقديرات «المسح الجيولوجي الأمريكي» للاحتياطيات الفنزويلية، والكمية الممكن استخراجها بجدوى اقتصادية مقبولة في الوقت الحالي وفي المستقبل، بجانب مدى قدرة فنزويلاً نفسها على زيادة طاقتها الإنتاجية بما يتناسب مع الزيادة في الاحتياطيات.

تُقدّر الاحتياطيات النفطية المؤكدة لفنزويلا حالياً بنحو ١٠٠ مليار برميل، بما يمثل نحو ٨,١٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي، كسادس أكبر احتياطي نفطي عالمي، في حين أعلن تقرير أخير لـ «المسح الجيولوجي الأمريكي» أن «حزام أورينوكو» النفطي في شرق فنزويلا يحتوي على احتياطي نفطي يقدر بنحو ٥١٣ مليار برميل، يمكن استخراجها بالتكنولوجيا المتاحة حالياً.

وإذا ما تم تأكيد الاحتياطيات النفطية المقدّرة وفقاً للمسح المذكور، فإنّها ستمثل الكشف النفطي الأهم على مستوى العالم منذ عقود، وستلقي بظلالها على العديد من المتغيرات المهمة في أسواق النفط العالمية، ومن أهمها:

أولاً: تغييرات في آليات عمل الأسواق

* ستزداد الاحتياطيات النفطية العالمية من نحو ٢٤,١ تريليون برميل حالياً إلى نحو ٦٥,١ تريليون برميل، بزيادة تقدر بنحو ٣٤٪، وسيزداد المدى الزمني الذي تغطيه احتياطيات النفط وفقاً لمعدلات الاستهلاك الحالية من نحو ٤٦ سنة إلى نحو ٦٢ سنة، وبالتالي سيدفع ذلك إلى انحسار مستوى القلق بشأن إمدادات النفط العالمية.

* على النقيض من ذلك سيزداد القلق بشأن إمكانات تأمين طلب كافٍ لاستيعاب العرض النفطي الذي سيكون وثيراً، في ظل تراجع الطلب العالمي على النفط، الذي لا يتوقع أن يعود إلى مستوياته قبل «الأزمة المالية العالمية» إلا بعد سنوات طويلة، بجانب المساعي العالمية الرامية إلى تقليص الاعتماد على مصادر الطاقة الملوثة للبيئة.

* وبالطبع فإن هذين التغيرين المتضادين سيضغطان على أسعار النفط، التي قد تتراجع إلى مستويات متدنية لم تبلغها منذ عقود، ويستبعد أن تعود الأسعار إلى مستوياتها الحالية إلا بعد فترة طويلة من الزمان.



ستيجليز يضع خطة طريق لإصلاح النظام الرأسمالي

يرى الاقتصادي المرموق جوزيف ستيجليز أن «الأزمة العالمية» كشفت عيوب النظام الرأسمالية الغربية التي تحتاج إلى علاج سريع من خلال سلسلة من الإجراءات مثل طرح خطة تحفيز أخرى، وإعادة النظر في آلية عمل البنوك، والموازنة بين دور الحكومة ودور الأسواق، وتشجيع الأمريكيين على الادخار.

الاقتصادي، التي لولاها لارتفعت معدلات البطالة إلى ١١٪ أو ١٢٪. ولكن الخطة لم تكن كافية لإحداث الانتعاش المطلوب لأنها لم تراعي المشكلات المالية التي أفرزها الركود.

الحلول المقترحة

* أولاً: طرح خطة تحفيز أخرى

أن يوافق الكونجرس الأمريكي على خطة تحفيز أخرى، وأن يصدر التشريعات اللازمة لحل أزمة الرهن العقاري، السبب الرئيسي للمشكلة، حيث من المتوقع أن يتراوح عدد المنازل المرهونة بين ٢,٥ و ٣ ملايين هذا العام.

ثانياً: إعادة النظر في آلية عمل البنوك

أن تبدأ البنوك مرة أخرى في منح القروض، خاصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة القادرة على إيجاد فرص عمل. كان ذلك هو الهدف الرئيسي وراء خطة إنقاذ البنوك، ولكنه لم يتحقق. مشكلة أخرى هي أنه لا توجد قيود على عمل البنوك، وبدلاً من ضخ استثمارات في الداخل نجدها تلهث وراء الاقتصادات القوية مثل البرازيل والصين. وهذا يعني باختصار تصدير الفقاعة الأمريكية إلى الخارج، ولكن مع الفارق؛ فتلك الدول سبق أن تعرضت لمشكلة مشابهة استفادت منها لاحقاً في تحسين القوانين المنظمة لعمل البنوك والسياسات النقدية.

ثالثاً: الموازنة بين دور الحكومة ودور الأسواق

أن تتدخل الحكومة، ليس لإنقاذ الأسواق فقط، بل لإصلاح مسارها أيضاً.

رابعاً: تشجيع الأمريكيين على الادخار.

خامساً: مراجعة - أو تصحيح مسار - النظام الرأسمالية الغربية

فالأزمة كشفت عيوب النظام الرأسمالي بسبب إيمان الأمريكيين الشديد بنظامهم الاقتصادي. النظام كشف أيضاً عيوب المجتمع الأمريكي مثل الاستغلال، والفضائح المالية، والتجارة السرية، والقروض المجحفة، وعمليّات الغش والتدليس باستخدام البطاقات الائتمانية.

قد يكون الركود (ثلثا النمو السلبي كما يصفه المحللون الاقتصاديون) قد انتهى بعد أن بدأ الاقتصاد في تحقيق معدلات نمو إيجابية، ولكن الركود أبعد ما يكون عن الانتهاء بالنسبة إلى العاطلين عن العمل، أو القطاعات الإنتاجية التي لا تجد من يشتري منتجاتها. الإحصاءات الرسمية تقول إن معدلات البطالة تقف عند مستوى ١٠٪، ولكنها في واقع الأمر تتجاوز ١٩٪، أي أن واحداً من بين كل خمسة أمريكيين لا يجد عملاً دائماً، وأن أربعة من كل عشرة فقدوا وظائفهم لأكثر من ستة أشهر، بما يعني تبخر أي مدخرات لديهم من دون أي أمل في استعادة وظائفهم. وهذا، في رأي جوزيف ستيجليز، العالم الاقتصادي البارز الحاصل على «جائزة نوبل في الاقتصاد»، وضع خطر، سواء لمن تجاوزوا الخمسين، أو لصغار السن الباحثين عن فرصة عمل كريمة. وذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن ستيجليز، الذي كان يتحدث بمناسبة صدور كتابه الجديد بعنوان «السقوط: أمريكا والأسواق الحرة وغرق الاقتصاد العالمي»، اختزل المشكلة الأساسية للاقتصاديين الأمريكيين والعالميين في كلمتين: اقتصاد الفقاعة، ذلك الاقتصاد الذي أتاح للأفراد أن يعيشوا في مستوى أعلى من مستواهم الحقيقي اعتماداً على القروض؛ فالأمريكيون اقتترضوا في عام واحد فقط ٩٥٠ مليار دولار بضمان رهن أصولهم العقارية. جانب مظلم آخر من الفقاعة هو تراجع معدلات الاستهلاك الذي يعدّ أمراً إيجابياً على المدى البعيد، ولكنه مشكلة حقيقية على المدى القريب. وهذا ما يجعلنا نستبعد حدوث انتعاش قوي؛ فلا استثمار قوي بلا معدلات استهلاك عالية.

* هذا عن الغرب، فماذا عن آسيا؟ بدأ الاقتصاد الآسيوي ينتعش، ولكن المشكلة هي محدودية الطلب الإجمالي، ومن ثم عجزه عن تعويض التراجع الذي يمكن أن ينتشل الولايات المتحدة من الركود عن طريق الصادرات. هنا يأتي دور الحكومة، وحسناً فعلت الإدارة الأمريكية بطرح خطة التحفيز





بعد اعتراف أوباما بحساباته الخطأ لإمكانية حلّ النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي «تايمز» تتساءل: هل حان الوقت لتقديم جورج ميتشل استقالته؟

يرى الكاتب والمحلل ستيفن والت أن الوقت قد حان لتقديم المبعوث الخاص لإدارة أوباما للشرق الأوسط، جورج ميتشل، استقالته، بعد أن اتضح أنه لا طائل من وراء مهمته في المنطقة في ظل غياب رؤية واضحة وإرادة قوية من جانب واشنطن، ورفض حكومة بنيامين نتنياهو كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

في التزام أوباما الصادق تجاه حل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، القائم على أساس «حل الدولتين» خلال ولايته الأولى، كما أنه لا شك أيضاً في أن أوباما قد وعد ميتشل بالتأييد والمساندة خلال مهمته في مختلف مراحلها، وكانت خطوات أوباما وتصريحاته حتى خطاب القاهرة تؤكد ذلك. إلا أن أداء أوباما منذ ذلك الوقت اختلف تماماً، وبداء كما يقول والت، «رئيساً مختلفاً تماماً لا يرغب في فعل أي شيء من شأنه تحقيق سلام عادل».

وأشار والت أيضاً في المقال، الذي نشرته مجلة «فورين بوليسي»، إلى أن الأمر الأكثر أهمية في هذه القضية، ليس فشل أوباما في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وإنما عجزه عن المحاولة أصلاً لتحقيق هذا السلام؛ فقد كان هدف أوباما واضحاً منذ البداية، وهو حل النزاع، وتحقيق السلام من خلال «حل الدولتين»، ولكن لم تكن هناك استراتيجية واضحة لتحقيق هذا الهدف. وعلى الرغم من الصعوبات المتعددة في الجانب الفلسطيني، فإن العقبة الرئيسية تمثلت في رفض حكومة نتنياهو الواضح كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويخلص والت إلى أن ميتشل إذا اختار تقديم استقالته، والإصرار عليها، فإنه سيكون قد أنقذ نفسه من عبء المشاركة في مهمة تفتقر أصلاً إلى رؤية واضحة وإرادة قوية لتحقيق هدفها الرئيسي.

في حوار أجرته معه مجلة «تايمز»، اعترف الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بالفشل في تحقيق التزام إدارته الباكر حل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي على أساس «حل الدولتين». وأشار أوباما أيضاً إلى أن إدارته «ربما تكون قد غالت في حساب قدراتها على إقناع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالجلوس حول طاولة المفاوضات، وإجراء محادثات جادة وثمرية».

وتطرح هذه الاعترافات سؤالاً مهماً: من المسؤول عن الحسابات الخطأ التي اعتمدت عليها إدارة أوباما عندما أعلنت التزامها الباكر حل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي وتحقيق السلام على أساس صيغة «حل الدولتين»؟ هذا السؤال الرئيسي يقود بدوره إلى أسئلة أخرى ذات صلة لا تقل عنه أهمية:

* من المستشارون الذين دفعوا أوباما، والمبعوث الخاص لإدارة أوباما للشرق الأوسط، السيناتور السابق جورج ميتشل، إلى رفع سقف توقعاتهما في خطاب القاهرة الشهير، وإصرارهما علناً على تجميد بناء المستوطنات، ثم التراجع المهين عن هذا الشرط في وقت لاحق؟

* هل تحسب أوباما وميتشل وفكراً في الخطوات الواجب اتخاذها في حال تعنت نتنياهو وتمسكه بمواقفه المعلنة مسبقاً تجاه السلام و«حل الدولتين»، خاصة أن هذا التعنت كان متوقعاً على نطاق واسع حتى قبل توليه قيادة «حزب الليكود» وفوزه في الانتخابات وتشكيله الحكومة؟

يرى الكاتب والمحلل ستيفن والت أن على ميتشل الاستقالة الآن من مهمته، بعد أن اتضح له تماماً أن مهمته في الشرق الأوسط قد أوكلت له على أساس حسابات غير صحيحة. ويقول والت إن ميتشل لم يكن يشك منذ البداية



الإدارة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council

الشريك الرئيسي



«محلل»: حركة «طالبان» الباكستانية تستهدف الوصول إلى السلطة

تدرك حركة «طالبان» الباكستانية أنها لا تستطيع الوصول إلى السلطة من خلال الديمقراطية، لذا فإن فكرها القائم على التطرف والعنف يرفض الديمقراطية، لأنها لا تمثل في نظر الحركة وسيلة للوصول إلى السلطة.

الباكستانية في وقت سابق عندما سمحت للحركة بحكم منطقة «سوات» - سيعرض المواطنين للمعاناة التي تعرض لها سكان مناطق وادي «سوات» عقب الاتفاق الذي وقّعه الحكومة الباكستانية وتعهّدت بموجبه بسحب قوات الجيش الباكستاني تدريجياً من وادي «سوات»، والسماح لحركة «طالبان» بتطبيق الشريعة الإسلامية في المنطقة.

ويقول حسين إنه على الرغم من سلسلة الأحداث والتطورات، التي أثبتت على مدى السنوات الماضية سمتي العنف والتطرف لدى حركة «طالبان»، فإنه لا يزال هناك بعض الارتباك والغموض لدى بعضهم بشأن ما تريده الحركة وتعمل لتحقيقه، وبشأن المدى الذي يمكن أن تصل إليه جهود الحكومة في الاستجابة لمطالب الحركة. ويعتقد بعض هؤلاء أن تجاوزات حركة «طالبان» الباكستانية ردّ فعل للوجود العسكري الأجنبي في أفغانستان والحملة العسكرية الباكستانية على الحركة في منطقة القبائل.

ويخلص حسين إلى أن حركة «طالبان» الباكستانية أعلنت رسمياً أن شروطها لوقف حملة العنف الدموي هي تطبيق الشريعة الإسلامية، وسحب قوات الجيش الباكستاني من منطقة القبائل، ووقف هجمات الطائرات الآلية. ولكن حتى إذا رضخت الحكومة الباكستانية لأول مطلبين، فإن الأمريكيين لن يوقفوا استخدام السلاح الوحيد الذي أثبتت فاعليته في هذا النزاع. ويعتقد أن الحل العسكري هو الخيار الوحيد المتاح في الوقت الراهن، ذلك أن التفاوض مع «طالبان» الباكستانية سيؤدي إلى كارثة، على حدّ وصفه.

يقول الكاتب والصحفي الباكستاني عرفان حسين إن السؤال الذي يطرحه المعنيون بالشأن الباكستاني مراراً هو: ماذا تريد حركة «طالبان» الباكستانية؟

الإجابة، في نظر حسين، هي أن حركة «طالبان» تسعى إلى السيطرة على السلطة. ويقول إن ما تردده الحركة مراراً لتبرير هجماتها الدموية، مثل المطالبة بتطبيق الشريعة، وطرده القوات الأجنبية من المنطقة، لا يعدو أن يكون ذراً للرماد في العيون. ويقول حسين إن «طالبان»، والأحزاب الدينية الأخرى في باكستان، استغلت فترات الحكم العسكري لتوسيع دائرة أجندتها، ونجحت في ذلك إلى حدّ كبير. ويرى أيضاً أن جماعات العنف تبرم من حين إلى آخر اتفاقيات سرية مع أجهزة الاستخبارات، إلا أن الجيش لم يقدم على الدخول في اتفاقيات علنية ورسمية مع هذه الجماعات، الأمر الذي جعلها تلجأ إلى طريق العنف.

وصول حركة «طالبان» الأفغانية إلى السلطة، بمساعدة الجيش الباكستاني عام ١٩٩٦ بقيادة الملا عمر، أوجج رغبة «طالبان» الباكستانية وطموحها إلى تحقيق نجاح مماثل من خلال حملة العنف الدموي وحربها المستمرة ضد الحكومة الباكستانية. وفيما تضم صفوف الحركة ناشطين تلقوا تعليمهم ضمن مؤسسات التعليم الحديث، فإن قيادة الحركة تخضع لسيطرة المتشدد من خريجي المدارس الدينية.

هدف حركة «طالبان» الباكستانية المتمثل في السيطرة على السلطة، حسب اعتقاد حسين، يبدو واضحاً في مسلك زعيم «طالبان» الباكستانية، حكيم الله محسود، وبقية قيادات الحركة. ويقول إن هؤلاء ليسوا على استعداد للتفاوض في أي شيء بخلاف شروط استسلام الحكومة الباكستانية، وكيفية تسلّم السلطة. ويرى في هذا السياق أن التنازل لـ «طالبان» عن أيّ أراضٍ - مثلما فعلت الحكومة

بنك الخليج الأول
First Gulf Bank

الشريك الاستراتيجي





إسلام آباد

تحذيرات أمريكية: «لشكر طيبة» لا تقل خطراً عن «القاعدة»

توالت التصريحات الأمريكية المحذرة من منظمة «لشكر طيبة» بشكل غير مسبوق بعد زيارة وزير الدفاع الأمريكي للهند في الأسبوع الماضي؛ إذ إنه لم يتوقف منذ إنها زيارته للهند عن إطلاق تصريحات شديدة حول جماعة «لشكر طيبة»، معتبراً إياها منظمة خطيرة لا تقل خطراً عن «القاعدة»، وأنها تخطط بدورها لتفجير حرب نووية بين الهند وباكستان، بحسب ما أورد تقرير نشرته خدمة «ميديا لينك» الإعلامية الباكستانية. ويرى الباكستانيون أن «لشكر طيبة» منظمة تم حظرها في عام ٢٠٠٢، ولم تعد منظمة مشروعة تحت هذا الاسم في باكستان. وأنه تم إغلاق جميع معسكراتها ومراكزها. أما الجانب الهندي، فيرى أن من يريد التعاون معهم بإخلاص، فعليه مواجهة «لشكر طيبة»، المتهمه بدورها بالهجوم على البرلمان الهندي والقلعة الحمراء في عام ٢٠٠١، وعلى البرلمان الكشميري في عام ٢٠٠٢، وعلى الرعايا الغربيين في الهند أيضاً. لكن الباكستانيين يرون أن حق الهند لم يكن إزاء هذه الهجمات بقدر ما كان بسبب قيام عناصر «لشكر طيبة» بقتل عدد من كبار ضباطها برتب جنرالات في إحدى هجماتهم الانتحارية في عام ١٩٩٩ داخل إقليم كشمير، وضلوعهم في قتل ما لا يقل عن ١٠٠٠ جندي هندي منهم ضباط كبار في هجماتهم العنيفة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠. وتنقل «ميديا لينك» عن خبراء باكستانيين استغرابهم المطالبة الأمريكية بوضع حدّ لنشاطات «لشكر طيبة»، مع أنها باتت عملياً منتهية، وتم القبض على غالبية قادتها العسكريين، ولم يعد لها وجود إلا في إقليم كشمير الهندي والباكستاني؛ حيث لا تزال تملك قواعد لها.

بغداد

المطلب يرفض «وثيقة التبرؤ من البعث»

أعلن صالح المطلك، زعيم «جبهة الحوار الوطني»، أبرز المستباعد من الانتخابات العراقية، رفضه طلب الحكومة توقيع «وثيقة التبرؤ من البعث»، رافضاً أيضاً اقتراح نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الذي يتضمّن تأجيل البت في قرارات الحظر إلى ما بعد الانتخابات. وقال المطلك إن بايدن «خدع فتبني الاقتراح»، مضيفاً أن «الاتحاد الأوروبي» لن يعترف بنتائج الانتخابات إذا أصرت الحكومة على استبعاد مرشحين بحجة الانتماء إلى الحزب المحظور، وأن الأمم المتحدة وأمريكا تمارسان ضغوطاً لإلغاء هذا القرار. وأبدى المطلك «تفاؤلاً» بمهمة بايدن، مؤكداً أنه اتصل بالولايات المتحدة ومنظمات ودول أوروبية ودولية ساندت موقفه. وقال إن «الاتحاد الأوروبي» «لن يعترف بالانتخابات إذا بقيت إجراءات الحظر». وأشار إلى أنه (تم توريث نائب الرئيس الأمريكي في الموضوع، لأنه لا يعرف ثقافة العراقيين. إننا نعتبر كلمة «تبرؤ» معيبة، وبالتالي ليس من السهل على أي شخص يعتد بنفسه أن يفعل مثل هذا الأمر لأنه امتهان للكرامة)، مؤكداً أنه لن يوقع الوثيقة «مهما كانت النتائج»، مشيراً إلى أن قرارات «المساءلة» حماقة كبرى تقف خلفها إيران. وأوضح أنه أوقف الإجراءات القانونية للطعن لدى «هيئة التمييز» في قرارات هيئة «المساءلة والعدالة»؛ لأن ذلك يعني انتظار ظهور نتائج الطعون بعد الانتخابات. معتبراً القرارات التي أدت إلى حظر ٥١١ مرشحاً دليلاً على تحول «الهيئة إلى وسيلة لظلم الناس وإقصائهم، ووسيلة لقتل الديمقراطية في مهدها، ومحاولة لإعادة هيمنة الأحزاب والتيارات الطائفية». وقال علي الدباغ، الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية، في بيان، إن على البعثيين الذين وردت أسمائهم في قائمة «هيئة المساءلة والعدالة» أن يعلنوا براءتهم، نافياً اعتبار طلب إعلان البراءة تراجعاً لمصلحة حلحلة الأزمة السياسية القائمة الآن. وقال إن (موضوع طلب براءة البعثيين من «حزب البعث» المنحل وإدانتهم له جاء من أجل اندماجهم في الحياة الطبيعية، وليس في السلطة التشريعية المحكومة بالقوانين).



مرفة تهارة وصاله اار واط بهي
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

الراعي الذهبي



باريس

بكين

«لوفيجارو»: «القاعدة» تستهدف جنيد «صبية الإنترنت»

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في تقرير لها أن تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» بات يستهدف شريحة معينة من الشباب، وهم حديثو السن ذوو التعليم البسيط؛ حيث يطلق قدامى الجهاديين على هؤلاء «صبية الإنترنت»، باعتبارهم شباباً يكادون يبلغون العشرين من العمر، ولقّنوا الدروس على «الإنترنت» من دون أن يلتقوا أبداً أسامة بن لادن وسائر قادة «القاعدة» التاريخيين. وأوضح المحلل اليمني مراد ظافر (نحن نشهد ظهور جيل جديد من المقاتلين، غالباً هم عاطلون عن العمل، وتعليمهم بسيط للغاية، ويستهدفهم التجنيد الذي تقوم به «القاعدة في اليمن»). مثلاً عبدالرحمن العجيري، الانتحاري الذي يبلغ من العمر ١٨ سنة، وغير معروف لدى أجهزة الأمن، قد قتل بالمتفجرات أربعة سياح كوريين جنوبيين ومرشدهم اليمني في مارس الماضي. واعترف نائب وزير الخارجية اليمنية، محيي الظبي، بذلك «منذ ذلك الحين أمسكنا بعشرات الشباب الآخرين، وبعضهم خطط لهجمات انتحارية». وتقول الصحيفة إن العراق قد تحول إلى أرض لتدريب هؤلاء الجهاديين الجدد، منذ سنة ٢٠٠٣، حيث ذهب كثير من اليمنيين إلى هناك لمواجهة الأمريكيين. وتنقل عن أحد الصحفيين قوله «لا تنسوا أن الزرقاوي كان محاطاً بالعديد من اليمنيين». ولكن خلافاً «للأفغان» الأكبر عمراً الذين سبقوهم، فإن هؤلاء لم يكتفوا بالتدريب، بل قاتلوا سنتين أو ثلاث سنوات في مواجهة الأمريكيين في العراق. وعند عودتهم إلى اليمن أثمرت هذه «الخبرة» بسرعة، إذ وقعت أولى الهجمات بـ «الهاون» على سفارات سنة ٢٠٠٧. وتتابع «هؤلاء الشباب العاطلون عن العمل لا يشبهون الأكبر منهم عمراً؛ فهم يرفضون أي اتفاقات على تسوية مع السلطات».

الصين تستهدف (٦٠) مليار دولار للتبادل التجاري

مع السعودية في عام ٢٠١٥

أكد وزير التجارة الصيني، تشن ده مينج، أن الصين تخطط لرفع حجم التبادل التجاري مع السعودية إلى ٦٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥، بعدما تحقق الرقم المستهدف الذي وضع عام ٢٠٠٦، وقدره ٤٠ مليار دولار قبل مواعده في عام ٢٠١٠. وكرّر الوزير الصيني الحديث عن اقتراح سبق أن قدمه إلى نظيره السعودي في الرياض مؤخراً، مكون من خمس نقاط، يمكن أن تعين على تحقيق هدف الـ (٦٠) مليار دولار من التجارة الثنائية عام ٢٠١٥. وتغطي النقاط الخمس ما يلي:

*** أولاً:** أشار إلى أن حجم واردات الصين من النفط الخام من السعودية ارتفع خلال الـ (١١) شهراً الماضية بنسبة ١٢٪، ما يعزز الثقة بإمكانية تحقيق الرقم المستهدف بوصول حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٦٠ مليار دولار من محاور رؤية صينية في هذا الصدد، أولها هو استمرار تطوير تجارة النفط الخام ورفع معدلاتها.

*** ثانياً:** أوضح أن المحور الثاني هو بذل جهود كبيرة لزيادة حجم التجارة غير النفطية، لافتاً النظر إلى أن السعودية تولي اهتماماً أكبر للصادرات البتروكيماوية إلى الصين، فيما تركز الأخيرة على توسيع صادراتها إلى السعودية في مجالات التكنولوجيا ومعدات البناء، وأجهزة السكك الحديدية.

*** ثالثاً:** يتمثل المحور الثالث لتحقيق الرقم المستهدف الجديد في تعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين، خاصة في مشروعات البنية التحتية؛ إذ بلغ حجم الاستثمارات الصينية في السعودية نحو ٦٩٠ مليون دولار، بينما وصل حجم الاستثمارات السعودية في الصين إلى ٦٠٠ مليون دولار. ولفت النظر إلى أن هناك آفاقاً واسعة للتعاون الثنائي بين الجانبين في هذه المجالات. وكشف وزير التجارة الصيني أن قيمة المشروعات المشتركة في البنية التحتية بلغت خلال الأربع سنوات الماضية نحو ١٥,٥ مليار دولار.

المجلس الوطني للإعلام
National Media Council

الشريك الإعلامي



«لوس أنجلوس تايمز»:

الإرهابيون سيستهدفون الولايات المتحدة مجدداً

كتب جريجوري تريفرتون، وهو النائب السابق لرئيس مجلس الاستخبارات الوطنية ويدير حالياً مؤسسة «راند كوربوريشن» للأمن والمخاطر العالمية، مؤلف كتاب «الذكاء لعصر الإرهاب»، مقالاً نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» استهله بقوله إن فشل إدارة الرئيس أوباما في إحباط محاولة تفجير طائرة ركاب أمريكية ليلة عيد الميلاد ينم عن إهمالها وتقاعسها، إذ إن بمقدور الولايات المتحدة أن تفعل أفضل من ذلك، وأن توقع المهاجمين المحتملين في شراكها بكل مهارة وسرعة. لكن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، على حد قول الكاتب، تتمثل في عدم وجود أمن مطلق، الأمر الذي يُثبت هيمنة الإرهاب على الأجواء، وبالتالي يصعب على الأجانب زيارة الولايات المتحدة ويحرم الجميع من حياة طبيعية. ورغم مخاطر الإرهاب المتصاعدة، يرى الكاتب أن الولايات المتحدة لا تبذل قصارى جهدها ولا تتطلع جدياً إلى قطع دابره. لذا عليها أن تتأهب لهجوم آخر ضار على أراضيها ما لم تغيّر موقفها إزاء التهديدات الإرهابية. ومن ناحية أخرى، يلفت الكاتب النظر إلى أن التهديد الأكبر قد يأتي من ذئب وحيد- كما كان الحال مع متهم «فورت هود»- أو من شخص ما يعمل بمفرده برغم تلقيه التدريبات على يد فرع من فروع تنظيم «القاعدة»، مثل الذي حاول تفجير الطائرة عمر فاروق عبد المطلب. ثم يستطرد الكاتب مشيراً إلى أن محاولة التفجير الفاشلة التي شهدتها ليلة عيد الميلاد المجيد تسلط الضوء، أولاً، على مدى افتقار الاستخبارات الأمريكية ومحلليها إلى البصيرة والإبداع في «الربط بين النقاط»، فضلاً عن افتقارهم إلى الإرادة السياسية اللازمة لاتخاذ إجراءات صارمة للحيلولة دون وقوع هجوم كبير على الأراضي الأمريكية.

«طالبان» تشنّ حملة علاقات عامة لتحسين صورتها

أعدت أليسا روين تقريراً نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» تحت عنوان «طالبان تصلح صورتها في محاولة للفوز بحلفاء جدد»، قالت فيه إن «طالبان» بدأت حرباً معلومة معقدة باستخدام أدوات إعلامية حديثة لتحسين صورتها والفوز بتأييد الأفغان، وذلك في وجه الحملة الأمريكية للفوز بتأييد الأفغان ودعمهم لها. ويوضح التقرير أن السُّلّا محمد عمر، الزعيم الروحي لحركة «طالبان»، أصدر تعليمات مطوّلة نهاية الربيع الماضي تحدّد قواعد التعامل في «طالبان»، وتضم وقف التفجيرات الانتحارية ضد المدنيين ووقف حرق المدارس وقطع الأذان والشفاه والألسنة. هذا ولا يعني تطبيق هذه التعليمات بالضرورة التخفيف من قسوة المسلحين. فبرغم تحذير مقاتلي «طالبان» للمدنيين للابتعاد عن موقع الهجوم الأخير وسط كابول، فلا تزال «طالبان» مسؤولة عن ثلاثة أرباع أعداد الضحايا المدنيين العام الماضي حسب تقارير الأمم المتحدة. والآن، وبينما تسعى «طالبان» إلى تعزيز وجودها حول أفغانستان، فهي بحاجة إلى الدعم الشعبي، ولذا تصوّر نفسها أمام الشعب وكأنها حركة تحرير شعبية لا علاقة لها بـ «القاعدة»، وتعتمد في ذلك على الإحباط المتزايد لدى الأفغان من حكومتهم ومن وجود القوات الأجنبية على أراضيهم. ويقول القرويون الأفغان وبعض مسؤولي «الناتو» إن تعليمات «طالبان» الجديدة بدأت في تغيير الطريقة التي يتعامل بها قادة «طالبان» وأتباعهم. بل إن السُّلّا محمد عمر أقال بالفعل اثنين من قيادات «طالبان» المتشددتين. ويضيف التقرير أن عملية العلاقات العامة لـ «طالبان» بدأت تنجح في تقديم رسالتها، ربما أسرع من «الناتو»، وكذلك في تحجيم الغضب الشعبي نحوها. ويعلق أحد مسؤولي الاستخبارات بقوات «الناتو» قائلاً إن «طالبان» قدّمت خطتها الخاصة لمكافحة الخطة الأمريكية لمكافحة التمرد، وهذا ما يجعلها أشد خطورة.



«البنك الدولي» يتوقع تحسّن اقتصاد المنطقة في عام ٢٠١١

أكد تقرير لـ «البنك الدولي» أن اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستتحسن في عام ٢٠١١، ومن المتوقع أن يزيد النمو إلى ٤,٤٥٪ في ذلك العام، وهو المسجل في عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٥. فيما توقع رئيس الاستثمار المصرفي في «بنك كريدي سويس» في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جيفريكول بيرد، أن ينمو اقتصاد الإمارات بمعدل ٣٪ في عام ٢٠١٠. وتوقع تقرير «البنك الدولي» أن تبقى أسعار النفط مستقرة خلال فترة التوقع حول ٧٥ دولاراً للبرميل. كما توقع أن يزداد الناتج المحلي لدول «مجلس التعاون» ٣,٢٪ في عام ٢٠١٠، و ٤,١٪ في عام ٢٠١١؛ حيث ستساعد شركات الإنتاج وأسعار النفط على استعادة العائدات. وقال التقرير إن تأثير «الأزمة المالية العالمية» في اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كان متفاوتاً، خاصة في الدول المصدرة للنفط. وإن دول «مجلس التعاون» عانت انخفاضاً بسيطاً في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٠٩ بفضل برامج الحوافز المالية والقاعات غير النفطية. وتوقع أن يصل الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة إلى ٢,٩٪ من ٤,٣٪ في عام ٢٠٠٨. وتوقع كبير الاقتصاديين في «البنك الدولي»، جوستن لين، تعافياً كاملاً للاقتصاد العالمي في عام ٢٠١٣، داعياً الدول إلى إبقاء الإجراءات المالية سارية حتى عام ٢٠١٢.

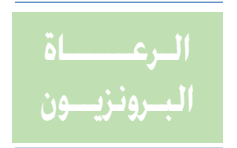


«مجلس الشيوخ الأمريكي» يتجه نحو تجديد ولاية برنانكي

قال كريس دودد، رئيس «لجنة المصارف» في مجلس الشيوخ الأمريكي، المنتمي إلى «الحزب الديمقراطي»، وجاد جريج، وهو عضو جمهوري في المجلس، إنهما على ثقة بأن الكونجرس سيجدد لرئيس «الاحتياطي الفيدرالي» (المصرف المركزي الأمريكي)، بن برنانكي. وقال السيناتوران في بيان مشترك أصدره مساء السبت الماضي إنه «وفقاً للمفاوضات التي أجريها مع العديد من زملائهما، هناك ثقة عالية بأن مجلس الشيوخ سيمنح برنانكي ولاية ثانية». وكان البيت الأبيض قد أعلن الجمعة الماضي أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، «يثق بشكل كامل ببرنانكي لمنعه الاقتصاد الأمريكي من الانهيار». وأضاف البيت الأبيض أن الرئيس «يعتقد أن برنانكي يتمتع بالكفاءات اللازمة لهذا المنصب، وهو مقتنع بأن الكونجرس سيقر التمديد له». يذكر أن ولاية برنانكي تنتهي في نهاية شهر يناير الجاري، وكان عدد من أعضاء الكونجرس عارضوا التجديد له. وتأتي هذه الأخبار بعد ما وصفه بالأسبوع السيئ للرئيس الأمريكي وحزبه، خاصة إثر خسارة «الحزب الديمقراطي» مقعداً في الانتخابات الفرعية لولاية ماستشوستس كان يشغله السيناتور تيد كينيدي، الذي توفي مؤخراً. وازدادت الشكوك حول مصير منح برنانكي ولاية ثانية بعد أن أعلن كل من السيناتورين باربرا بوكسر، وراسل فينجلود، المنتمين إلى «الحزب الديمقراطي»، أنهما سيصوتان ضد ولاية ثانية لبرنانكي. يشار إلى أن نحو ١٠ أعضاء ديمقراطيين يعارضون استمرار برنانكي في ولاية ثانية، بالإضافة إلى عدد كبير من الجمهوريين.

اقتصادي حكومي: من السابق لأوانه رفع أسعار الفائدة في الصين

قال اقتصادي حكومي كبير، أول من أمس، إنه من السابق لأوانه أن تعتمد الصين إلى رفع أسعار الفائدة نظراً إلى أن التضخم لا يزال تحت السيطرة، وإن رفع تكاليف الاقتراض قد يتمخض عن تدفقات غير مرغوب فيها من الأموال المضاربة. ونقلت صحيفة «الأوراق المالية الصينية» الرسمية عن شيا بين، مدير المعهد المالي في «مركز أبحاث التنمية»، وهو مؤسسة أبحاث حكومية، قوله إن اقتصاد الصين قد يواصل معدل نمو سريعاً نسبياً لا يقل عن ٨٪ هذا العام، مع استمرار انخفاض تضخم أسعار المستهلكين عند نحو ٣٪. وحذر شيا من أن رفع الصين أسعار الفائدة قبل الولايات المتحدة، قد يجذب تدفقات من «الأموال الساخنة»، في حين أن مؤشر أسعار المستهلكين لا يزال في نطاق يمكن السيطرة عليه. وكانت بيانات صدرت، يوم الخميس الماضي، أظهرت نمو اقتصاد الصين ٧,١٠٪ على أساس سنوي في الربع الأخير من العام الماضي، في حين قفز مؤشر أسعار المستهلكين في ديسمبر الماضي ٩,١٪ على أساس سنوي من ٦,٠٪ في نوفمبر الماضي. وتنبئ البيانات القوية في ما يبدو بمزيد من التشديد في السياسة النقدية. وبدأ «البنك المركزي» بالفعل تخفيف السيولة الفائضة في الأسواق الصينية، إذ قام في الأسبوعين الأخيرين برفع نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك وعوائد السندات قصيرة الأجل.





بريطانيا توضح موقفها حيال الوضع الراهن في اليمن

تستضيف بريطانيا في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الجاري، مؤتمراً دولياً يتناول بالتوالي كلاً من اليمن وأفغانستان. وقد أصدرت وزارة الخارجية البريطانية ورقة توضح الموقف البريطاني من اليمن والتطورات فيه، وقد تم توزيعها على الصحفيين ووسائل الإعلام. وفي ما يلي ترجمة لأبرز المقتطفات الواردة في الورقة.

الأمن والاستقرار في اليمن

* لماذا يعنينا أمر اليمن؟

يواجه اليمن أزمة اقتصادية وفشلاً في إدارة الدولة. وتفاقم حالة عدم الاستقرار والنشاط الإرهابي والفقر - وجميعها تحديات قائمة حالياً في اليمن - سيكون له تأثير ضار بالأمن في اليمن وفي المنطقة على حد سواء.

تشعر المملكة المتحدة بالقلق تجاه ما يجري في اليمن منذ بعض الوقت، وقد تغيرت استراتيجيتنا الخاصة باليمن تبعاً لذلك. وإننا نتعاون بشكل وثيق مع الحكومة اليمنية، ومع شركائنا في المجتمع الدولي، لأجل مساعدة الشعب اليمني، وقمنا بزيادة مساعداتنا زيادة كبيرة. هنالك فرصة محدودة لمعالجة تدهور الأوضاع في اليمن. والدول المانحة لليمن، بما فيها «الاتحاد الأوروبي» والولايات المتحدة ودول الخليج، بحاجة إلى تنسيق جهودها الآن، ودعم الرئيس علي عبدالله صالح والحكومة اليمنية، في الإصلاح. كما أننا بحاجة إلى دعم الاستقرار على الفور عبر مساعدة الدولة على توفير الخدمات الأساسية وفرص العمل لمواطنيها.

نعتقد أن الحل لمشكلات اليمن هو حل اقتصادي بشكل أساسي؛ فهناك ضيم حقيقي يتعين على الحكومة اليمنية معالجته، ويتمثل ذلك في عدم توافر فرص العمل، وعدم توافر الخدمات الحكومية، والفساد، والخلافات على الأراضي. والخطر هو أن الإرهاب وغيره من المشكلات الأمنية سوف يتفاقمان إذا لم تتخذ إجراءات على وجه العجلة.

أهداف المملكة المتحدة

- ١- من الضروري أن يبنى اليمن المؤسسات السياسية التي تقدم أفضل المصالح إلى جميع اليمنيين.
- ٢- يتعين على اليمن معالجة أسباب الصراع وإيجاد الحلول.
- ٣- دعم الخطوات المتخذة تجاه تعزيز قوة الحكومة اليمنية وثقتها، لكي تتمكن من معالجة دور اليمن كحاضنة للإرهاب.
- ٤- اليمن بحاجة إلى دعم خارجي، لأجل توفير الخدمات وفرص العمل لمواطنيه، ويتعين عليه، إذا ما أبدى رغبته السياسية، تطوير قدراته على المدى البعيد لأجل القيام بمسؤولياته كدولة مثلما يتوقع منه مواطنوه.

تحقيق الأهداف

تعدّ المملكة المتحدة شريكاً قديماً للعهد في اليمن؛ إلا أن قدرتنا وقدرة الدول المانحة الأخرى على التحرك باليمن، وكذلك نطاق التنمية وجهود المساعدة، تواجه عراقيل سببها الأساسي الوضع الأمني. يتوجب علينا التعاون بتنسيق أكبر مع زملائنا في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة و«الاتحاد الأوروبي» ودول «مجلس التعاون» لأجل دعم اليمن في تطبيق التغيير في هذا المنعطف المهم.

لقاء لندن

يعقد لقاء لندن في سياق عملية دولية أوسع نطاقاً تنطوي على تقديم الدعم إلى اليمن. ويركز هذا اللقاء على أفضل السبل لتنسيق الجهود الدولية لدعم الحكومة اليمنية في جهودها الرامية إلى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تمثل أساس عدم الاستقرار. هذا اللقاء ليس مؤتمراً لتقديم التعهدات. ومن المزمع عقد هذا اللقاء في ٢٧ يناير الجاري، عشية انعقاد مؤتمر أفغانستان، ومن المرجح أن تكون مدته بضع ساعات. ونتوقع أن يكون اللقاء بشكل عام على مستوى وزراء الخارجية، وسوف نشر المزيد من التفاصيل بمجرد الاتفاق عليها مع الشركاء الدوليين الأساسيين.

* دعم التنمية

دأبت المملكة المتحدة على تقديم مساعدات تنموية إلى اليمن منذ أوائل السبعينيات -تخللها بعض الانقطاع-، وتعدّ واحدة من كبرى الدول المانحة بشكل ثنائي لليمن. وقد أنفقت وزارة التنمية الدولية البريطانية ٢٠ مليون جنيه إسترليني على الدعم التنموي لليمن خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وخصصت ١٠٥ ملايين جنيه إسترليني لليمن للفترة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١١، وذلك يعتمد على إبقاء الحكومة اليمنية بالتزاماتها، وكذلك قدرتها على استيعاب المساعدات. كما أننا نتعاون مع الحكومة اليمنية والمانحين الآخرين والمنظمات غير الحكومية، لضمان أن تكون برامجنا مستدامة، وأنها ستحقق نتائج ملموسة للشعب اليمني.

